

حسين المطيرى

ترانيم فى الزمن العقيم

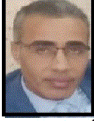
شعر

صدرت الطبعة الأولى فى أغسطس ٢٠٢٠



ترانيم فى الزمن العقيم – حسين وداعه المطيرى

دورة الأدبيب



أشرف بدير

الكتاب الفائز بجائزة أفضل إصدار
لعام 2020 بمناسبة احتفالات
مؤسسة النيل والفرات للطبع
والنشر والتوزيع بعيدها الثالث



الفائز بالمركز الثاني

فرع الشعر الفصيح

عن ديوانه ترانيم في الزمن العقيم

ثورة فكرية تشرق إبداعا
على الوطن العربي

عنوان المؤلف	ترانيم في الزمن العقيم
المؤلف	حسين المطيري
التصنيف	شعر
رقم الإيداع	13714 - 2020
الترقيم الدولي	978-977-6835-10-8
رقم الإصدار الداخلي	633 الطبعة الأولى أغسطس 2020
عدد الصفحات	84 صفحة
الإخراج الفني	مؤسسة النيل والفرات

رئيس مجلس الإدارة
ناجي عبد المنعم
المشرف العام
أشرف بدير
المستشار الثقافي
د. إبراهيم عبد الحميد
المدير العام
د. أماني إبراهيم
المدير الفني
سميرة محمودي

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
ولا يحق لأي دار نشر طبع ونشر
وتوزيع الكتاب ورقيا أو إلكترونيا إلا
بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف

رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 - فاكس: 020554372901
النيل والفرات nagyegy200064@gmail.com
alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com
القر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الـ 13 - قطار 304

النيل والفرات فى عيدها الثالث



بقلم الأديب المستشار

أشرف بدير

المشرف العام وأمين عام المهرجانات

النيل والفرات، إسم سطع فى سماء الطبع والنشر والتوزيع، فى وطننا العربى، وكذا فى المجتمع الدولى، وذلك منذ نشأتها منذ ثلاث سنوات حتى الآن، فقد نشأت عملاقة رائدة راعية للإبداع والمبدعين، وظلت على عهدا الذى عاهدناها عليه.

فى عيدها الثالث، قرر مجلس إدارتها بقيادة الشاعر ناجى عبدالمنعم تكريم المبدعين بطبع ونشر مؤلفات ثلاث من المبدعين العرب مجاناً، وقد راعينا قيمة تلك الكتب الفائزة فى إثراء الحياة الأدبية والعلمية.



ترانيم فى الزمن العقيم — حسين وداعه المطيرى

وقد شرفت بأن يطلق إسمي على تلك الدورة، ليكون ذلك
بداية لحذو تحذوه المؤسسة في كل دورة، بإطلاق إسم أحد
رواد الإبداع العربي عليها .
مبارك للفائزين ومزيذا من النجاح.

الاهداء

إلى مؤسسة النيل والفرات
هذا الصرح الشامخ الذي يزرع الأمل ويمد الجسور
والى راعي الابداع الأستاذ ناجي عبد المنعم أقول..
اهدك شعرا فيه الروح مورقة
ترى الرواء بها من سقيهم خضل
من أرض سومر بات الحب يجمعهم
كانهم بالوفا من أرضهم جبلوا

حسين المطيرى



المقدمة

ذلك الفارس الذي
يمتطي الجواد الأبيض
ما زال حلما
ذات ليلة
أثخنوه بالجراح
بكى الصباح كثيرا
ما زال حلما

الحب

الحب
أن تذوب
وتكتوي القلوب
بنار شوق
تلهب الحشى
ترتشف الدموع
قربان عشق
وتظل هكذا
عذوبة
كأسا دهاقا
تسكر المحب والمحبيب



على الفرات

على سري
نستقي عذبا
نبقى هنا
نساقط الرطبا
كالباسقات
يهزنا طربا
حرف ندي
نجتني سكرا
قد كان فينا الروح
إن سلبت
إعجاز نخل
بعده حطبا

بمقاعد للسمع تجمعنا

دامت محبتنا

في الملتقى نسبا

نستحضر الماضين

يدهشنا

إنا سمعنا

قولهم عجا

إيه وللاوجاع غربتها

لن يشعروا الصم

فى شكواكم الوجعا



في ذكرى المولد النبوي الشريف

بلغ الشغاف منور
فهللوا يكبروا
في نشوة ما بعدها
للكأس خمر تعصر
سمت بها الأرواح في
عوالم لا تحضر
في صور من الخيال
او بغيب يخبر
حلاوة لمزاجها
مزاجه المعطر
باقية حتى إذا
بلغت بنا الحناجر
أو أذهلت مرضعة
أو أن سكارى نحشر
لشربة ما بعدها
ظماً وجود الكوثر



به يلوذ الظالمون
إلى العزيز نواظر
وجوههم ناضرة
تبارك المصور
ابن الذبيحين وما
أدراك ما المفاخر
أقرأ فديتك قارءا
وهاديا تذكر
قد ذبت بالحبيب حتى
قال يا مدثر
قم واحمل المشكاة فيهم
منذر ومبشر



تبقى ونبقى يا عراق

يا وادي الخيرات نأبى ان نرى
غرباء في طرقاتنا يتجولون
او أن نراك ممزقا أو أن نراك
فريسة قد ساء مرآك العيون
او ان نرى الأحباب صرعى أو نرى
الأطفال أيضا والشيوخ يقتلون
يا سحر هذا الكون يا وطن النجوم
تكون اطلالا فتبكيك العيون
كلا وان ماجت جياد الحاقدين
وازدبت وتواترت ريب المنون
حتى وإن سالت دماء شبابنا
لن يحصدوا غير الشنار ويدحضون



حرية ثمن لها تلك الدما
ودماء من يسعوا إليها طالبون
يبقى العراق مكافحا لا ينتهي
طودا على عتباته يتحطمون
إننا نرى زهو العراق يلوح بال
آفاق يجتاح المخاوف والظنون
ويفيض بالآمال يملأ أرضنا
حبا ونورا بعد ما ملئت ضغون
إننا نرى ألوان طيف الشعب
يبرز نورها فوق الربوع على الغصون
رغم اختلاف اللون يبقى واحدا
كشعاع ضوء الشمس يبدو للعيون
قولا سلاما يا عراق على المدى
وتبقى ونبقى والغزاة سيرحلون



فداك الشعر

فداك الشعر فداك النشيد
فكل الحروف صداها يعيد
حسين حسين حسين حسين
وذابت به وذاب القصيد
من الشهد اعذب بين الشفاه
وأندى من الورد فوق الصعيد
قتيل ورأسك فوق الرؤوس
وبين العوالي علا يستزيد
بوجه صبح يقود الحشود
إسارى البغاة لديه عبيد
فداك الشعر فأى الحروف
لذاك السمو سموا تزيد
لأحمد نحبوا نقيم العزاء

ببسط الذراع بذاك الوصيد
تمر القرون وفي كل عام
تلوح الرؤوس ارى من بعيد
كأني بهم ينثلون التراب
بسيل إباء وسيف ونيد
رواسي كانوا كأن الإله
بهم وتد الأرض كي لا تميد
تلوح لعباس كف الوفاء
وكف الفداء وعزم شديد
بهم قد رمى حين شح السقاء
وجاد بنفس وفاء يزيد
ورودا إلى الموت شوق الفداء
إلى صدر ام تهاوى وليد
هم الصحب منهم فديت الصحاب
بمثل اولئك يرجى المزيد



زفرات عند الرحيل

سلام ندى الأغنيات
سلام شقيق الوتر
لسوف تعيد القصائد فيك الحياة
وللحالكات تكون القمر
وللنهر أمواجه الشامخات
مع العاشقين تلوم القدر
تعانق شوقا مواخره الشاديات
وحينا تعود على روضه
بسحر النخيل وضوء القمر
غريبا يزاحمك الحزن والذكريات
بدرب قطعت إلى النائيات
وليل طويل كأن النجوم

به قد تلاشت وغاب القمر
نأيت كشمس عن الباسقات
توارت اصيلا وراء النهر
فكنت بريقا يضيئ الضفاف
بك الليل يزهو ويحلو السمر
وكان لك الشعر ماء الحياة
فبات يحاذر منك القدر
وعدت إلينا حثيث الخطى
وصرت قريبا ومات السفر



في عامنا الجديد

يا أصدقائي الطيبين

في كل عام

تحيتي مودتي

فليس بالخبز كما

قال المسيح

نحيا ولكن بالكلام

تحيتي مودتي

دمتم ودمنا سالمين

مسالمين احبتي

نغفوا على ألم الجراح

ببسمة تعلو الشفاه

لأخوتي

في زاخو
في تكريت
في البصرة
لكل من عشق العراق
محبتني
ولكل من هوى الشقاق
نصيحتي
فأن بسطت يدي
قتلت مروءتي.

يا عروس الفرات

يا عروس الفرات منك وتيني
والحشا ذاب في هوى الصوبين
للصبا فيك مشتى لعهود
سلوة الروح من أسى يعتريني
يا رياضاً للحب والشوق تبقى
منتجع العيون في كل حين
هي أنغام بالعشق تنساب سكرى
عزفتها شبعاد عبر السنين
حيث يحيى والفرات صنوان فيها
بسلام يعانق الضفتين
وتناصفنا العيش فيها وأما
ماءها والطين ترى شاهدين

حالمون يدا عبنا النخل يز هو
فغدونا بعشقتها توأمين
بالهوى في عكد الهوى ذاب قلبي
بينه النظرات حالت وبينني
فله بالغداة والعيش نخطوا
عكد الهوى والشط غدا رنتين
قصص العاشقين في الحب كثر
داخل وحضيري بها شاديان
فخذوني لما مضى من زمان
في وطني غريب أشكو زماني



علي انت

علي انت لا يرقى المقال
إلى شرف به يسمو المقام
وأنى فيك معرفة ونرجوا
ومنك البدء فيها والختام
كأن من السماء حللت روحا
وبالأجساد كان لها إلتحام
وما عرجت إلى الرحمن حتى
من المحراب كان لها اقتحام
لك انشق الجدار بركن بيت
له بلغ الشغاف بنا الهيام
وكم بالسابحات أثرت نقعا
وذو الفقار كان لهم زوام

ودار الحق كيف تدور فيها
ونحو الحق كام لك الزمام
وحسبك ضربة اوقدت فيها
سراج الحق وانحسر الظلام
وشقشقة هدرت بها وقرت
بها سالمت أن حان السلام
وما مالت يمينك فيها زيغا
وبر يوم يشتد الخصام
هو الإسلام ما سلم البرايا
وساد به الأفاضل والكرام
ابا الحسينين قد سامونا قتلا



وما استحيوا النساء بها الطغام
وعادت طخية عمياء فيها
تشيب رؤوس من بلغ الفطام
عث القاسطون بها فسادا
ظهير المارقين بها الطغام
سلام سيدي ما زلت عوننا
لنا في كل نازلة امام



آهات ما بين الضفتين

إن قلبي يتمزق
ولدي في الضفة الأخرى
ولا أملك زورق
واستغاثات لأم
تحمل الآهات بيرق
كل ما أملكه
اني أنادي بأسمه
بين جنبي فتجتاح ضلوعي
ثورة الاعماق
ثم أعود اغرق
في دموع
هي من كان يناجيني



إذا ما الصمت أطبق
وإذا ما جن ليلى
وأنا والتبغ في ذكراه نحرق
وسحابات من الدخان
كانت كل افقي
وأرى قلبي سليبا
بين عيني تعلق
أه كم أخشى على روعي
من الاشواق تزهق
بيد اني كلما بت حزينا
بت حيا ومن الآهات ارزق

بالدمع هم يهتدون

وعلامات

وبالدمع هم يهتدون

وإنه قد هم قلبه

والصمت

إنه قد غلق الأبواب

وإنه من قبل

قد قد الف مرة قميصه

وعائق المحراب

وذاب

حتى فاضت الاشواق



لك باليل

لك باليل
كل الشوق
بدنيتي
فأغرق في سحابات
من الدخان
تعلو فوقها روعي
وتمضي كي تلاقيني
ويا ليلي
ويا عيني
تواسيني
بذكراك تسليني
أعناق صوتك الآتي

اذوب به
واحنو كي أقبله
فيفنيني



أطلق لهم وردا...

إلى الجيش الأبيض كوادرنا الصحية الذين بذلوا جهدا متميزا
في مكافحة كورونا

إطلق لهم وردا

وسعه نطاقا

زاد العراق

بعزمهم إشراقا

وتزيدهم محن الزمان ضراوة

وإن سقوا كأس المنون دهاقا

ورودا عليها والقلوب تزاومت

لدى الحناجر كاظمين مساقا

وقد ارتدوا من بيرق العز

البياض وشاحهم

بيض صنائعنا
ترفرف بيرقا خفاقا
قهروا عدوا لا يرى من صغره
ولقد تجبر قاهرا عملاقا
وجفت قلوب ان ترق بلمسة
او ان احضانا تجود عناقا
هم فتية وهبوا الحياة لاخوة
من بعد ما ظنوا المصير فراقا
كانوا ملانكة تطوف برحمة
ومن العزيز غدا الجزاء وفاقا



وطفقا يخصفان

وطفقا يخصفان

وقد يوارى سوءة

ورق الجنان

ولأن للمحبوب

كل شىء

وللمحب ان يلتمس الرضا

ولأن فيه نفخة من روحه

تجاوز المدى

حب في زمن الكارونا

رقص

طاف حول نفسه

بجنون

محتفى به

في زمن

يلقي القمر بظله

والمرايا

تعكس وجوها اخرى

تصدئت

وعلى القلوب غشاوة

واللمسات تنبض بالموت

والهة العشق



لا تقبل القرابين
إلا من نظر بحب
وألقي السمع بحب

فلا مساس

فلا مساس

ولا عطاس

كارونه قد جاس الديار

ولا مناص

قد يغلب القدر النفوس

وما سوى الحذر الأساس

لو كان غولا

كان فيه لكم مراس

وإن بعض الشر أهون

لو يقاس

تحية لمصر العروبة

ادخلوها بسلام آمين
ادخلوا مصر وحيوا اهلها
وأطلقوا الورد لها
في كل حين
هي مجد قد تسامى
هي أسد وعرين
هبة النيل وما أعظمها
وهبت للنيل
سفر الخالدين
هي ام العرب
والدنيا وما
مثل مصر قبلة للعاشقين

يا عروس النيل
قد يمت وجهي
هزني الشوق
ويحدوني الحنين



نعم فزت

نعم فزت
وانت تحتفي
بالأسى والشحوب
وأعلم أنك
كنت تحت الخطي
وغير بعيد مكثت
وطال انتظارك
حتى بلغ اللحية
مجمع دماك
وبصرت
ولم يبصروا
وقبضت قبضة

ونسفت العجل
ولم تأكل من الشجرة
ولم تصاحب كلكاش
لتمتلك الزمن
فهنيئا لك
لأنهم رأوا فيك الله
كما رآته زليخا في يوسف

ما بين المنبر والقبر

ما بين المنبر والقبر
وهيام بان لذي حجر
هملت عيناه مسلمة
كي يسقى في يوم الحشر
ولراعي الحوض بها صلى
وخيال في خاطر يسري
الجنة من بيت الاحزان
باتت تعبق بالريحان
وحفيف طواف الولدان
أخلع نعليك بها واجري
ضع وزرك
خذ كأسك منها
ما دام الحب هو العنوان

قالوا ربيعا

لقيته يا ليتني

ماكنت ألقاه

من بعد ما سرنا

قد ساء مرآه

مضت سنون عجاف في مرابعه

كحاطب الليل

كان الموت ممشاه

قالوا ربيعا به الايام باسمه

من بعد نازلة

قد كنت ترجاه

هو الخريف وما بالروح مورقة

لكل حبيب كان القلب مراعاه



هذا زمان العهر في وطني
الذنب آزره والقرد حياه

على رأسي

على رأسي
وضعت العشر

مرتقبا

صدى همسي

أواري سوءة الاحزان

في نفسي

أواصل رحلة الأحلام

من امسي

وعمياء هي النيران

تصول كحاطب الليل

فلا تميز للفأس

بين الورد والشوك



ولا تميز للدخان
بين اللون واللون
من الطيف

بشائر النصر

بشائر النصر المبين تساق
مع السيوف لها تموج عتاق
هبوا كسيل والغزاة غناء
نحو الوغى حمل الكماة براق
ولهم بفخر تشهد الحدباء
دم يسيل وبيرق خفاق
فالنضح ينبأ ما وجود وعاء
وبها التفاوت بيننا مصداق
فمن وعى زبد فذاك جفاء
والخير غيث ماكنث مغداق
وللخلود مسيرة شماء
واديك ميدان لها ورواق



بدأت مع الشمس المسير تساق
من يوم ما فتقت وكان رتاق
فما الخلود سوى الذي
ملئت به كأس الزمان دهاق
بمروءة وتسامح وعطاء
مهلا فما ملكت لك الاغواق
الدين ديني والعراق عراقي
وما لاولاد الزناة عراق

ومضى كاظم

في رثاء القاص العراقي كاظم الحصري

ومضى كاظم

يمشي بسكينه

تملاً الأحلام عينه

وكتاب بيمينه

هو ميراث سنينه

عبق ذاك الحب والدفئ

وأنغام حزينه

وحكايات عن السلطان والجور

وابناء المدينه

وعن العشق وأرواح

تغنت بأنينه



وعن الياويلي عن بعد
بقايا الليل تمخرها السفينة
ومضى كاظم
كي يرحل
في شوق إلينا
أنه يعشق
ان يسكن فينا
كان نهرا
كان نخلا
كان نجما وسفينه

هون عليك

هون عليك
فللعراق رجال
والفاسدون حثالة
يرمي بها الغربال
الى الجحيم وجوههم مسودة
والخزي في الدنيا
وساء مآل
شذاذ آفاق تباين جمعهم
من كل فج راية وبغال
في الأرض عثوا مفسدين وما لهم
في دين أحمد قرينة ووصال
مثل لسوء كم رأيت وخسة

فما وجدت لهم بذاك مثال
والسيل قد بلغ الزبى وتجاوزوا
والبغي قد طفحت به المكيال
تنأثرت إشلاؤنا فوق الثرى
فما بدى من كل من عرف الحقوق سؤال
بلت وأضحت لا يطاق صلاحها
وبان من جور عليها هزال

أنشودة

ونون والقلم

والنون والقلم والنخل والعلم
لن ينحني العراق نحو العلا المساق

يعانق القمم

نحو العلا سبيلنا لن تثني أو تحيدنا
عوادي الزمن الموت والمحن
هذا هو العراقي إن صال أو يلاقي

لن يندحر ولم

والتين والزيتون ستنقضي السنون
ويسحق الشباب الحقد والإرهاب
لنا العراق باقي والنخل والسواقي

والمجد والشيم



ووردة فـوردة يغدو العراق جنة
يداعب الأحـداق ويزهو في الآفاق
وتشـرق الايام لن يـملا الظلام
ما يـملا الهمم

ما من جديد

ما من جديد
ووقفت وحدك في الطريق
ترنو إلى الحلم البعيد
وأمامك الحيتان
تلتهم البريق
والشمس تغرق في المغيب
وظل ظلك يستغيث
ها هم وقد ثلموا يديك
وكم مددت لكي تغيث
وابيضت العينان
وا أسفي عليك
يا أيها الممتد



ما بين الضلوع
ومن شمال القلب
نهر الحب
ينبع بالخشوع
رحماك هذا الحب
رغم الجرح
رغم الموت
قد ذابت به الاحشاء
يسكن في الجموع

وقفوا وقد عرفوا

وقفوا وقد عرفوا

إن العراق لهم

في سيماءهم وصفوا

وقفوا وقد عرفوا

بأنهم نرفوا

عبر القرون دما

يوما وما وجفوا

وقفوا وقد عرفوا

بالصبر محتسبا

والقوم ما نصفوا

وقفوا وقد عرفوا

خضراء من دمن



والحال مختلف
وقفوا وقد عرفوا
ان العراق وتين
قلبه الشرف

ناديه يا بنت العراق

ناديه الفتاة الأزيدية التي

أسرت واغتصبت من قبل

عصابات داعش

ناديه

يا بنت العراق

يا عبق مجد الخالدين

ونعمة الزمن الحزين

وندى التراب

في حين جف على الجبين

وبقيت وحدك تصرخين

وا ذلتاه

فيما وقد ساقط يداه



وكأنه صهر القرون
وغشاوة فوق العيون
ليعود في سوق النخاسة والمجون
من يشتري
نحوي أشار
قال وقد مدت يداه إلى الجدار
ليديم روح الانتصار
او ذاك من حسن الجوار
وأبلغه مأمنه إذا بك يستجار
او اي دين هذا يابن المارقين
به يستجار الآمنين

إيلان الطفل السوري الغريق الذي ألقاه

البحر على الساحل

البحر ألقاه

أرتمى

وساء مرآه همى

دمع على الخد دما

فما له حظ سوى

رمل الشواطئ والحصى

البحر ألقاه وما

مدت يداه

إلا ليبحث عن هوى

وعن بقايا الدفئ

من قلب تمزق واكتوى



وعن يد
تمتد رغم الموت
واراها الظما
إيلان يا إيلان
الموج يصرخ والصدى
ولا مجيب سوى الردى

عش يا شهيد

عش يا شهيد

عش هكذا

علما نراك

عش خافقا

فيك العراق

قد زاد زهوا في علاك

وبان معدنك المصفى في سماك

وشمخت فوق الجسر

تهتف يا عراق

خذ ما تبقى راية

وخذ الدماء

مدادها النهرين



ما فتأت فداك
عش هكذا
صدؤوا وزادوا خسة ورداءة
وتراقصوا خجلا وذلا واحتراق
وبقيت ذاك الشامخ المصلوب
تهتف يا عراق
يا أيها الوطن الحبيب
خذ ما تشاء
وليكتب التاريخ بالاشلاء
تسبقها الدماء
وما وهنا تشهد الأجيال
إنا لا نطاق

عيد يعود

عيد يعود

ويعود عيد

ولا جديد

فنحن عوادون للحنن

وأزمنة تخللها الوجد

للحب محتاجون

من بعض الذي

عند القروء لنستفيد

وقفنا على الغصن الرطيب شضية

غنت لنا الليلة عيد

صوت السهارى بالعويل

يمزق الليل الطويل



فللظلام حكاية العشق العنيد

وبريق أحلامي

تلاشى في الطريق

واليافطات قميصنا

كتبت عليه دماءنا

هل من مزيد



في مسيرة الفداء

لا أبالي
إن حملت اليوم نعشي
قالها والركب يمشي
أبتي إنا على الحق
وللحق قضايا
أبتي إن المنايا
بعض ما للحب
من شيء بنفسي
أنني أفنى لأبقى
وبقايا الجسد البالي لرمسي
إن للمحبوب
ما طاب بنفسي



أبتي أن المنايا
نشوة العشق وحلم العاشقين
ومضى الركب
وقالوا ثم جاء
كان كالبدر طلوعا
إن ظلام الليل يغشي



عيد المعلم الأغر

مع الورود تراحمت قبل
في عيدك الأغر يا مشعل
قبس من المشكاة
نور به
منه الحروف تطايرت شعل
تمزق الظلام من جذوة
فيها لطلاب العلا سبل
لا زيت لا نيران في ضوئه
ولا كشمع ذاب مشتل
مذ قال أقرأ
دب النور في جسدي
وقرة العين بالكلمات تكتحل



ونشوة الروح من كأس سقيت بها
يزهو بها الحب والاحلام والامل
حاميم كاف لا نفاد لها
تبدي الصدور انشراحا
حين تختضل
والنون والقلم الذي به أخرجت
الأرض زخرفها ومنه تطاولوا
في كل مكرمة بها طلبوا العلا
كان المعلم للرسالة حامل

عالم الذكرى

فكم نسعى
نطوف بعالم الذكرى
ونرجوا إنما نخشى
نطوف بعالم الاحزان
فماضينا نخشى أن نلاقه
وحاضرنا
شعارات كتبناها على الجدران
دماء كانت البشرى
وأطفال بلا مؤى
وأشلاء رمتها الريح
بلا إسم ولا عنوان
فمن منكم معي يرحل إلى النسيان

قفأ نبك
لأن الحب لا يكفي
ليجمعنا
بلا قلب
تداعبه بلابل نخلة الجيران
قفأ لا تقترب مني
فما ذاك الذي تخفي
بنفسك أنني أخشى
جدار البيت والأزهار المقهى
قفأ لا تقترب مني
فما ابقيت لي إلا
ارى حولي مشائما
رصاصات ودخانا
وثكلى أثرها ثكلى
قفأ يكفي

كلانا يحمل الآهات والموتى

قفا يكفي



ترانيم فى الزمن العقيم – حسين وداعه المطيرى

مسيرة الظفر

الحزن في القلب رسى

بمزيد من الأسى

سفينة النجاة

رجالهم رجال

وصحبة تزلزل الجبال

قالوا لنا الرواة

ساروا وسار القضى

ولهم بذاك رضا

لتستقي الحياة

مسيرة الحق

وفي ذرى المجد

تساقط الطغاة

إيه أبا يحيى
في روحنا تحيا
مشاعل الطفوف
والرأس الكفوف
تخط للآتين
مسيرة الظفر
وها هي الخطا
تعاهد الخطا
وتصهر القرون
كأننا وجابر ماضون
ليشهد الحسين
بأننا آتون
لنقول إنا معكم ماضون
لنتشرق الأرض بنور ربها
وتورق الأحلام بالعيون



مسكين يا ديني

مسكين يا ديني

بالأمس جلباب لوعاظ السلاطين

واليوم جلباب الشياطين

أخذوك لعبة

كي لا ترى عيني

حكم الدهاقين

أو أن أرى الأشلاء تعنيني

أو لن يروا مني سوى سبابة

بنفسجي لونها

كي يكتمل شكل المساكين

باعوك يا ديني

با عوني يا ديني

بضاعة مسجاة
وكان فينا الله
ما أقسم بالزيتون والتين



عثمان جسر الحب

عرج على جسر الأئمة
والكاظمية والملمة
فيها عويل الفاقات
ودم الشهيد يبوح همه
وأب ممزق بالفراق
طال العناق وزاد شمه
ومقطع الاحشاء مسموم
على شذقيه دمه
غرقى بدجلة ذنبهم
حب لطفه والأئمة
عرج على جسر الأئمة
فعراقنا قد زاد همه

فحبنا قد غاظهم
وسؤالهم في بدء عم
من مارقين وحاقدين
من لا ضمير لهم وذمه
عثمان جسر الحب بات
يخيفهم ويكون غمه
ويغيزهم سعي الحشود
متلاحمين بكل همه
باتت ضحايانا شهادات
ونار فوق قمه

الشهيد عثمان العبيدي كان رمزا للحب ودليلا على تلاحم العراقيين
رغم اختلاف دياناتهم وطوائفهم.. هو الشاب السني الذي ضحى بنفسه
من اجل إنقاذ إخوانه الشيعة من الغرق واستشهد غريقا



لنوقف النزيف

لنوقف النزيف
ويدخل الربيع في
ربوعنا التاريخ
فقد سئمتنا دورة الفصول
لأنها تدور في الخريف
إلى متى من الجفون تخطف الأحلام
إلى متى على الشفاه
يقتلون بسمة الاطفال
وينعشون نظرة إلى غد مخيف
فمن ترسب الدماء
تكونت سهول ماضينا الفسيح
فكم هي القرابين التي ترضيك يا عراق

لتمنح الامان والعطاء
نفخت من روحك في الحروف
تمثلت مسلة
تمثلت قيثاره
فيا صدى الحروف في النفوس
إلى متى قابيل يبقى يحمل السيوف
ويصلب الحوار والحروف
ويبسط اليدين للقتال
ويجعل الأرض لنا طفوف
فيا خطا الحروف
تقدمي تقدمي الصفوف
تيامني أسرجي العتاق
وحطمي الاغلال السيوف
وحلقي مشاعلا تلوح بالآفاق
لينجلي الظلام و الكسوف

فالزحف في تشرين
قد كان القطاف
وشطئنا غاظ العدى
مباهيا كل الضفاف
أيامنا عادت وعادت شهرزاد
والف والف سندباد عائد السندباد
والف الف ليلة يبقى العراق
يقاوم السيف ثم يدرك الصباح شهرزاد

ترانيم شعريّة

يكن الهتاف الشعري في ترانيم الشاعر حسين المطيري الشعريّة بهاجس من الشجن والاحساس والرقّة ذلك مثلما تألقت تلك المشاعر مفعمة بالانتماء والمحبة. وتلك إشارات حسنة في أغلب النصوص الشعريّة التي صاغها وفق ألفاظ لغويّة شفافة اتسمت بالجمال والسحر والخيال. وهنا دليل واضح في اتساع الذائقة الشعريّة التي تمتلكها شاعرنا المطيري كنتيجة حتمية لمخاضات متنوعة في القراءات اللغويّة والشعريّة التي من خلالها تمكن صاحبها صياغة تلك النصوص لتكون ترانيم محمّلة بالزهو والنقاء والبهجة والسمو الإنساني ناهيك عن تماسك الجمل المنسوجة بأفق ذاتي معبر عن الذات الإنسانية التي هتفت شعرا مسورا بالمعنى والمضمون والبناء الحسن في أغلب صياغة تلك النصوص وانت تقرأ هذه الترانيم يطوقك اختلاف متنوع حيث توهجت بأثر من موضوعات دينية واجتماعية انسانية ووطنية أعلنها الشاعر بوحى ذاتي وبوح إنساني متماسكة المعرفة الشعريّة واللغويّة واتساع موسيقاها وانغامها. إن التجربة الشعريّة الشاعر المطيري تجربة يقظة وانطلاقا مهمة في فضاء الشعر والغزوبة والجمال حيث النضوج الشعري المتعافي في البناء والصياغة والمعنى

الشاعر حسن عبد الغني



ترانيم فى الزمن العقيم — حسين وداعه المطيرى

محتوى الكتاب